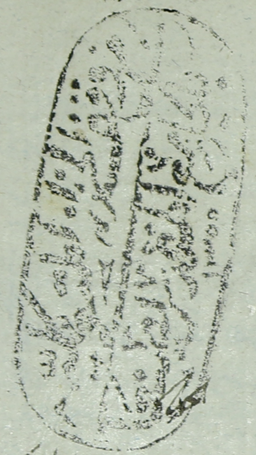

بسم الله الرحمن الرحيم * حامدًا لمن طهر قلب محمد ثم بماء
العناية فأنقاه * وصقله بيد الولاية مرآةً للحقائق توقيفًا بلا كلل ما يلقاه * ثم أفاض
عليه من صوبها ما سبق في علمه فاستنشق فيه كتابًا معجزًا معانيه ونظمه * باين أخلاق
أهل جلدته * وأتى بما لم يعرفوه من جلال مرسله ووحدته * وكشف عن آفاق النفوس
ففتحها وبين أخلاق المقربين وصححها ومدحها فلاح معجزوا أن يأتوا بمثل ما أتى به فعدوا
إلى السيف في معارضة أهله وكتابه * وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادةً من يصرع من سنح تلك النبوة * وجل من يحوجه أشرف بيت في الأبوة والنبوة *
وأصلي وأسلم على صاحبها والصلوة تملأ السما والأرض وتتوارد عليه إلى يوم النشور والعرض
وبعد فإن الولد الأخ الأكرم محمد بن الحسن الجلال لما توجه لسماع الكشاف عليّ ولم يكن من
المعاني التي عليه شيء لدي مع تشوق من الولد حماه الله إلى تصحيح المعاني مع أهليته
كاملة وتنويرًا تامًا أمليت عليه أشياء من تحقيق كلام المصنف وأشياء من حلاوة لا يستغني
عن معرفتها الطالب المنصف فلم يسمح خاطر بإهمال ما يجتمع من ذلك وإن كان عن وافيا يحتاج
إليه سالك تلك المسالك * اكتفاءً بما في تعليق الأفاضل الوافية ووقوفًا عندما عسى أن يشذ
عن أذهانهم الصافية * والله أسأل أن يوجه عملي إلى ما يرضاه * ويجعله وسيلة إلى العون
يوم لقاه * قوله رحمه الله * وتنبيه يريد أن المراد بالشفا التنبيه على التوحيد وهدى وتذكرة لما في
الصدور العقائد الفاسدة المخالفة للوازم التوحيد لكن لا يخفى أن الموعظة تنبيه لكنها أخص
منه لأنها اسم للتنبيه على ما يلين القلب ويعطفه إلى ما هو غافل عنه من الشيء بتذكيره ما
يرهبه أو يرغبه وأما الشفا فهو إزالة الداء بفعل ما يزيل سببه والدا الذي في الصدور
أعم من العقائد الفاسدة لأن الأخلاق الخسيسة من البخل والبغض والحرص والكبر والعجب والشهوة
وغير ذلك كلها أمراض وأدواء وقد تصدى القرآن لنفيها والتحذير منها فكان سبب شفاء
قلوب من آمن به وعمل على صحته لا يشك في ذلك أنه هدى ورحمة للمؤمنين والتغاير الذي
يستلزمه العطف ليس لتغاير الذوات بل لتغاير صفات الذات الواحدة كما في قوله
إلى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم * قوله واختصاص الفضل و
الرحمة بالفرح يريد بالاختصاص أي وخصصهما بالفرح لكان حق العبارة أن
يقال واختصاص الفضل والرحمة بالفرح قوله أن فرحوا بشيء الذي يقصده

صح ط م

معنى والام وليس غلطاه

ذم الفرح

ذم الفرح أن يقال إن حسن الفرح بشيء قوله ويجوز أن يعتبر إلخ يعكر على ما ذكره توسط
فل الأولى جعل بفضل الله وبرحمته خبر مبتدأ محذوف أي قل هذا الذي جاءكم بفضل الله
وبرحمته لا بسعي منكم قوله وعند على علام يريد بذلك تصحيح قراءة فلتفرحوا بالخطاب فإنه
جمع بين لام الأمر وحرف الخطاب قوله في موضع النصب بأنزل أو بأرأيتم لا يصلح أن تكون
ما استفهامية إذ الاستخبار ليس عن أي شيء أنزله الله ولا لأنها تنتصب بأرأيتم لأنها معلقة
له عن العمل فيها وإن كان عاملًا في جملتها فتعين أن تكون موصولة لكن لا يصح أن يعمل فيها أنزل
لأن الصلة لا تعمل في الموصول لأن الموصول مع صلته مفرد فلا يتعلق به الاستخبار لأنه
نفس أخبرني لو زيدًا فإذًا لا يكون أرأيتم بمعنى أخبرني بل الاستفهام فيه للتقرير وبه المخاطبين المعنى
كما في أرأيتك هذا الذي كرمت علي قوله في التحليل والتحريم لا شك في عدم توجه الاستفهام عن
أذن الله بالتحليل والتحريم لأنه متعلق إنما الاستفهام عن إذنه بالتحريم وبهذا تعلم أن قوله فجعلتم
منه حرامًا وحلالًا من باب علفتها تبنًا وماءً باردًا لأن الله هو الذي جعل الحلال قوله
فيما يسأل عنه من الأحكام لا شك في أن الآية إنما نعت عليهم تحريم ما لم يأذن الله بتحريمه فعمم
المعنى ذلك في الأحكام كلها قياسًا وهذا القياس وإن كان صحيحًا إلا أن مصب الإنكار
هو اختراع الحكم لا مخالفته تحقيقًا لقوله تعالى إن الحكم إلا لله قوله وهو ظن واقع قيل
عليه يوم القيمة مقام علم لا مقام ظن وإنما الظن في الدنيا فيحتاج أن يراد وما ظنهم الآن بما
يلاقونه يوم القيمة فورد عليه أنهم لا يوقنون بيوم القيمة فضلًا عما يلاقونه فيها فالحق جعل الاستفهام
للاستبعاد كما في أنى لهم الذكرى أي يبعد ظنهم يوم القيمة وما يلاقونه فيه وقراءة عيسى بن عمر
محتملة لكون ما نافية ويوم القيمة مفعولًا به لا ظرفًا للظن ويطابق الاستبعاد قوله والضمير في
منه للشأن الشأن ههنا واحد الشؤون لأن النكرة في سياق النفي مراد بها الأحد لا الآحاد وبهذا
يعلم فلا يصح تبعيض الواحد فالوجه جعله للتنزيل قوله مشكل وقد دفع الإشكال بوجهين
أحدهما جعل الاستثناء منقطعًا بمعنى لكن أي لكن ذلك كله في كتاب ورد بأن المنقطع يجب
مخالفته في الحكم والحكم هنا نفي العزوب فيصير مع خوف لكن ذلك يعزب في كتاب وهو فاسد
إلا إن جعلناه من باب قوله * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب *
أعني سلب الكون في الكتاب من العزوب المنفي لكونه من هذا الباب بدعوى الاتصال للنكتة
المرادة من تأكيد المدح بما يشبه الذم وثانيهما جعل يعزب بمعنى يصدر لكن لا أصل له في اللغة قوله
على أن العطف بالواو وحكمه حكم التنبيه هذه مغلطة للحذاق لأن معنى كون الواو

للجمع المطلق انها لا تدل على الترتيب في الحكم وكلامنا في الترتيب في الذكر واين احد الامرين من
الاخر قوله بعضهم الانبيا والشهدا استدل بهذا الحديث وامثاله الحافظ الحكيم الترمذي
على ان الولاية اعلى درجة من النبوة ولا حجة له في ذلك لانه مبالغة في تعجب الانبيا والشهدا
من بلوغهم تلك المنزلة قوله فالمنكر يحتج بتحقيق ذلك فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون قوله ويقدرون ان يكون شركا لا خفا في انهم لم يكونوا يعدون اصنامهم شركا
لله في ملكه وانما كانوا يعبدونها متقربا اليه كما نطق به قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لكن لما
كان استحقاق العبادة من خواص المعبود بحق واشركوا غيره فيها اطلق الكتاب على تلك الاصنام
اسم الشركا فالظن الذي اتبعوه انما هو ظن التقريب الى الله ونحوه لا ظن الشركة في العبادة فانها
معلومة لهم ولا ظن الشركة في الملك كما تدل عليه عبارة المصنف قوله معطوفة على من هذا العطف
وان صح في نفسه لم يلتئم معه ان يتبعون الا الظن قوله والبا حقها ان يتعلق بهذا تكلف
لان السلطان عبارة عن الحجة وهي مصدر يتعلق به الظرف على معنى ليس عندكم حجة مفترية بهذا
فان كل دعوى لا تقترن بحجة فهي باطلة قوله باضافة الولد اليه الصواب باضافة اتخاذ الولد اليه اذ لا خفا
في ان معنى قوله افترا عليه كذبا نسبة القبيح اليه قولا او فعلا لا صحة له واضافتهم الولد اليه لا يستلزم اضافة
الاتخاذ اليه لان الاضافة لا يستلزم ان يكون المضاف من فعل المضاف اليه قوله ومقامي وتذكيري
هذا الوجه على ان عطف التذكير على المقام عطف تفسيري فان مقام الرجل على ما حققه
عرفية لما قام به الرجل من انواع الكمالات وهذا لا يقال المقام الا لمن له شان عظيم فلا يقال مقام
الحجام ونحوه وبهذا يعلم الا مناسبة لحمله على القيام على الرجل خصوصا لان معنى قام بالامر اشتغل
بفعله قائما كان او قاعدا قوله والواو بمعنى مع الخ كان ان ما بعد واو المعية لا يجب مشاركته لما
قبلها فيما نسب اليه من فاعلية او مفعولية وان اتفق ذلك في بعض المواضع وتحقيقه في مقامه ان
المراد اجمعوا امركم مصاحبين لشركائكم ولم يرد ان يكون الشركا مجمعين ضرورة ان الشركا ليسوا مامورين
بالاجماع للامر وتحقيق التحقيق ان واو المصاحبة مثل با المصاحبة فكما لا يستلزم با المصاحبة ارادة
نسبة الحدث الذي اوصلت به الى ما بعدها لا يستلزم واو المصاحبة ذلك وان اتفق حصول
المنسوب لهما في الواقع فالنسبة الحقيقية الى ما بعد الحرفين ليست بحاصلة وان حصلت النسبة الخارجية
وقد توهم جماعة من النحاة ان المفعول معه منسوب اليه ما نسب الى ما هو مصاحبه وذلك وهم
وحققنا ذلك في شرحنا للكافية قوله كيف جاز اسناد الاجماع الى الشركا هذا السؤال انما
يرد على العطف لا على المعية لما نبهناك عليه لان مراد المفعول معه لم يقصد المتكلم

لعله صح

نسبة الفعل اليه

نسبة الفعل اليه قوله واحسبه واوه هذا يشعر بان الاحتساب تفسير للاجماع ولا مناسبة له
لان اجماع الامر عدم التردد فيه لا طلب التعاون والتعاضد عليه قوله والثاني ان يراد
به ما اريد بالامر الاول هذا هو الوجه الوجيه لكن بتفسير الغمة بالستر لا بما فسر به فينبو
كلمة الاستعلا عن ذلك ولعل المراد لا تتركوا امركم ثقلا عليكم لانه ما دام في صدوركم
لم تنجزوه فهو غم وثقل عليكم قوله لما كان عندي ما ينفركم فان قلت الشرط ملزوم والجزا لازم
واستغنا المتفرع ليس لازما للتولي كما وجه ترتيبه عليه قلت المعنى فان توليتم ظهر عنادكم اذ
لا مقتضي لتوليكم الا توهمكم ارادتي للاجر وانا لا اريد الاجر فانتفى مقتضى التولي مقام
لازمه وهو ظهور العناد قوله كالمحال استنبط الاجابة من معنى لم يجود لانها
لما كانت لتاكيد النفي اشعرت بان النفي لما يوكد لان المنفي اشبه المحال يحسن تاكيد نفيه
قوله لان الخذلان يتبعه هذا بنا على ان الانتقال في الكناية من اللازم الى الملزوم وقد عرفت
ان اللازم اعم والاعم لا يدل على الاخص الا ترى كيف علق الحكم بالطبع على وصف الاعتدا
والاعتدا اعم من العتاد والعناد لكونه من الاعتدا سببا للطبع فيسمى السبب باسم المسبب قوله
وان يحذف معنى اتقولون هذا هو الوجه الوجيه لان اللام في للحق يابى جعله مفعولا للقول
كما هو الوجه الاول لان القول فيه انما يعدى بمعنى خبر كان القول كما في قول امرء القيس
فقل في مقيل نحسه متغيب او شرا كما يقال قال فلان في فلان اي رماه بسو واما الوجه
الثاني فابعد لان المحكي خبر فلا يكون الحكاية استفهاما كما ان جعل ولا يفلح الساحرون من
المحكي ظاهر البطلان لانهم معترفون بمعارضة المعجزة بالسحر فكيف يدعون لانفسهم عدم الفلاح
هذا خلف قوله السحر خبر وترك ضمير الفصل في مثله كثير شايع للامن من التناقض
الصفة بالخبر لان الموصول لا يوصف الا بذي اللام قوله موضع فتنة لا خفا في بعد تقدير المصدر
المصدر باسم المكان وانما يقدر باسم الفاعل كما في اصبح ماؤكم غورا او باسم المفعول كما في
هواي مع الركب اليمانين مصعد ولا يصلح احدهما هنا اذ في للذين كفروا فالاولى
تقدير المضاف ليبقى المصدر على معناه اي ولا تجعلنا سبب فتنة لهم لانك انما تريد لهم
الخير لا الشر فيكون من تسمية السبب باسم المسبب قوله يتسكعون التسكع هو التردد
والتحير قوله لان يريد حلا عنهم فيه بحث وهو انه لا بد من احد امرين لا يرضى المصنف
احدهما اما ان الامر لا يستلزم ارادة المامور واما يستلزم ارادة كونه امرا وهذا هو
مذهب الاشاعرة ولا يقول به المعتزلة وانما انه يستلزم ارادة المامور به فلا يصح قوله

كشف يرى فيه حلك

[illegible]

لعل البحث مبني على
القا الامر على حقيقته
وارد حينئذ انه قد
خرج عن حقيقته
الى اي المعاني الاخر
فلا يلزم ما اورد
الى كلام الكشاف في
التمسك بعجل الاب
وانه لا يريد به خلاصهم
الخ محشي

كون ما بعدها غاية وغرضا وجهة سببية ما قبلها لما بعدها لسعي اتصال ما بعدها بما
قبلها وكلامه هذا لا يصح ايضا لان معنى لا ابتداء الاستئناف ومعناه انقطاع الكلام الثاني
عن الاول فكيف يجب الاتصال فالحق انها عند انتفاء الغرضية والانتهاء لعطف الجمل كما يكون
لعطف المفردات معناها في الحالين الترتب ذهنيا او خارجيا كما سياتي في حروف العطف
فلا غاية في الاية ولا غرضية ولا سببية اصلا وانما هي دالة على ترتب ما بعدها على ما قبلها
لا على ارادة كونه مسببا عنه ولا غرضا منه ولا غاية له بل كما في معنى الفا سببية كانت او غير سببية
وبعد هذا تعلم ان لا وجه للسؤال الثاني قوله يعني واحمل اهلك والمؤمنين فان قلت من كل زوجين
اثنين يشملهم فما فائدة ذكرهم قلت لانه قيد الزوجين باثنين واهل نوح والمؤمنون اكثر من اثنين
فاحتيج الى تخصيصهم بالذكر قوله مجراها مرساها هكذا وقع بسم مجراها ومرساها واعمالهما
في بسم الله ليستقيم الحال حينئذ تكون مفردة لا جملة لا يصح كون مجراها ومرساها حالين لانهما معرفتان
والحال يجب تنكيرها قوله فما معنى جريها في الموج هذا السؤال لا يتجه على حرف الظرفية لانها
اجيب بانها فيه لا يستلزم كون جريها عليه فان السمكة تجري في الموج لان الموج ليس هو الزبد الذي
يعلو الموج كما توهمه قوله فوق الماء حتى يرد الاشكال ولو كان هو الزبد لم يظهر التشبيه له
بالجبال قوله يبس الثرى بيني وبينه هذه مبالغة في انقطاع الطمع في الندا لان الندا و
البلال عبارة عن الاحسان الذي يليق بقلوب فاذا انتفى الندا عن التراب يبس وشبه القلب
بالثرى الذي انتفى عنه اثر الندا استعارة بالكناية وذكر اليبس استعارة تخييلية او
شبه الاحسان بالندا الذي يبل التراب استعارة مصرحة وذكر اليبس ترشيح وذلك ان اليبس
عبارة عن انتفاء البلة الحسية والمجازية في قوله صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام وقولهم
لا يصيبني من فلان بلال اي بالة قوله اشارة الى قبورهم لا خفا في بعد الاشارة الى القبور
والاثار وانما الاشارة الى الامم الموصوفة بالاوصاف المتقدمة والاشارة للتعظيم الحسي كما في قوله
جند ما هنالك وقوله عليه السلام لمن هنا من اصحابه بالظفر يوم بدر فقال وما ذا تهنوننا به انما
وجدنا نفرا فنحرناها وعزنا فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الملأ قوله والظاهر انه احس بانهم
ملائكة هذا بعيد لانه لو احس بذلك لما اعتنى باطعامهم لعلمه ان الملائكة لا تطعم قوله رجل
واحد يهتدي الى سبيل الحق لم يتعرض المصنف للكلام على الاستفهام الداخل على ليس وهو
مشكل هنا اذ لا معنى لحقيقة الاستفهام عن انتفاء الرجل الرشيد مع العلم بانتفائه ولا يصح
انكار انتفائه لان انكاره اثبات له ولا للتقرير بالانتفاء لان التقرير التثبيت وطلب الاقرار
ولم يرد تثبيت الانتفاء ولا طلب الاقرار به لان الظاهر طلبه ثبوت الرشيد ولا للتقرير بالمنفي

كما قيل

في نسخة المحشي رضي الله عنه بدل الموضع
اليبس في محل
البلال لان البلال
الموصلة اثباته فلم يظهر الضرب
والتعبير ولم يظهر
وذلك ترشيح
ولعل اثباته
ذلك تعلمه
رضي الله عنه
ه

بالضرب
وصل الى نسخة
العلم والتعميم
المشعر بالعدم
والله بمراده
اعلم
ه

كما قيل في الست بربكم اذ لا اثبات للمنفي ولا لطلب اقرارهم بثبوته لان طلب الاقرار بشيء فرع
ثبوته في الخارج والحق انه لاستنكار انتفاء الرجل الرشيد الذي معناه التعجب والتوبيخ لهم لا
انه لانكار النفي بمعنى جحده ويعبر بعض الفضلاء عن الاول بانكار الواقع وعن الثاني بانكار وقوعه
وحققنا الفرق بينهما فيما سالنا عنه سابقا قوله سابري طلبا للموجه وهو ثوب رقيق يشف ما وراءه
منسوب الى سابور رجل يصطنعه او يصطنع له اي لك تعرض علينا شابك عرض الثوب السابري الذي
لا يريد عارضه ان يبيعه لانك لا تعدنا اكفا لنا بك قوله جواب لو محذوف هذا بنا على انها للشرط والظاهر
انها للتمني كما في قوله تعالى لو ان لنا كرة فنكون من المحسنين بنصب نكون لان الفا لا تنصب المضارع الا
بعد الاشيا الستة فاذا انتصب بعد لو كشف النصب عن كونها بمعنى ليت قوله لن يصلوا اليك جملة موضحة للتي
قبلها على الصحيح قوله على اصل الاستثنا قد سلف ان اهل الانسا انما هم المومنون وامراته ليست منهم
فيتجه ان يقال النصب على الانقطاع لان الذي ينصب على اصل الاستثنا هو المتصل قوله واستعمر الحي
من قومهم ان قيل ما وجه الرجم وقد انقلبت ارضهم عليهم فلا ينفع الرجم عليهم اجيب بان الرجم للاحتشا كما في رجم
قوم لوط عليه السلام قوله ما بقي لكم من الحلال هذا المعنى بعيد لان البقية اما بقا واما الاصل الذي يبقى كبقية
الطعام ولا يضاف الجمع اليها واما الاعتذار باضافتها اليه من حيث انها رزقه فضعيف لان اضافة
الرزق اليه انما صحت بالمعنى المصدري للرزق وان صار بمعنى المرزوق فيجب اضافة البقية اليه بالمعنى المصدري
اي ابقاوه وان كان المشهور في اسم المصدر من الابقا ان يقال البقيا كفتيا والبقوى كفتوى وعلى قال
لما تفتي على تركيبهما في ولكن جعلها مصدر البنا للبقية والبقيا بالموحدة كالبقية والبقيا
البقوى بالفوقانية كلاهما اسمان لمصدر المزيد قوله كما كانت ناهية الكلام انما هو في امرها بان تنهى
غير المصلي عن عبادة الاوثان والاية انما دلت على ان الصلوة تنهى فاعلها عن ان يفعل الفحشا
والمنكر لانها تنهى عنه لانها شرعية والشرعيات انما هي لطف في العقليات لفاعلها فقط ودعوة
الانبيا الكفار الى الله ليست بعقلية بل هي شرعية محض لم تثبت الا بوحي الله ومعجزة قوله الذي لا يبض
حجره هو مثل يضرب للبخيل الذي هو كالحجر التي لا تندى لان النضح والبضوض خروج الماء قليلا قليلا
قوله ساقتها في قصة عاد كان التا فرعه انها من موطن جا ثلاثة سنين على ساق الحكاية تتابع لم
تنفصل منهم جماعة لان التابع في محل السابق ويقول الاعراب الان فلان في ساقه فلان اي وراءه
قوله مبين سلطان مبين لا شك في ان العطف لا دلالة فيه على الطريقة وكذا لا يمشي الوجه
الاخر على قاعدة عطف الخاص على العام لانه يشترط في الخاص ان يذكر بخصوصه لعطفه والاولى
تبقية السلطان على معناه الاصلي وهو التسلط فان الله سلط موسى على فرعون تسليطا
بينا قوله وكانه قيل يقدمهم فيوردهم ليس هذا هو المعنى المشبه به بل هو المشبه وكانه قيل
يقدمهم فاوردهم قوله والنصب فيمن قرا بئس الاصحاب على المصدر الا انه لا يظهر لتقدم

٨

نمرة
٤٨٤

هذه حاشية
الشارح المسماة بالكشف
من سورة هود عليه السلام
الى اخر القرآن

من كتب مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين
يحيى بن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى حميد
بن رسول الله حفظه الله تعالى وبارك في ايامه
سنة ١٥ جمادى الاولى ١٣٣١

الحمد لله
هذه الحاشية على الكشاف من وقف
مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن امير المؤمنين
المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين طول الله عمره على المكتبة
الجامعة لكتب الوقف بالجامع المقدس بصنعاء من جملة
الكتب الموقوفة فيها الكائنة بنظر الحافظ وعلى النسخ واما
الموقوف بنظر الشرع [illegible]
[illegible] وقف [illegible] صنعاء
[illegible]

المصدر على الفعل لان ثم تقديم ما حقه التاخر مختص في الاهتمام والحصر وبعده المصدر او الفعل كاف في الاهتمام لاتحادهما معنى واما الحصر فلانه في المصدر التوكيدي لا يصح الا مقدرا نوعيا كما في ابطن الاطناه ابي جعفر وهذي المصدر وان كان نوعيا الا ان الحصر الخاطب به الا من يدعي مشاركة الغير او اختصاصه او ينزل منزلة المدعي اي انك فعلت كل ضرب او فعلت غير ضرب الامير والا لم يقع الحصر موقعه وذلك مخل بالبلاغة وقوله تعالى وكذلك اخذ ربك لم يقع لمن يدعي خلاف ذلك النوع او مشاركته والحق كون الكاف مرفوعا على الابتدا والفعل خبره من مجاز اللفظ الى المعنى كما تقول زيد ضرب في معنى وضرب وانما هي افعال اي ذات افعال وعلى هذي كلما جا في القرآن مثل كذلك وعلى الذين من قبلهم كذلك نفصل الايات كذلك كانوا يكونون وغيرها قوله على ثبات معنى الجمع يشير المص الى ما اشتهر من ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار ولا كذلك الفعلية فانها تدل على التجدد والحدوث لكن معنى قولهم ان الاسمية تفيد الثبوت هو انها لا تدل على اختصاص بزمان معين كما تدل عليه الفعلية وان كان كل منهما يدل على ثبوت النسبة والمصنف اراد بدلالة مجموع على الثبوت ان معناه عدم التجدد فقد عرفت ان اسم الفاعل والمفعول انما يشتقان بمعنى الحدوث الا ان يستعملا عند كالي في المومن والكافر والصاحب وان اراد بالثبوت الحصول فالفعل واسم المفعول كلاهما سوا في ذلك نعم قد صرح ائمة الاصول بان المشتق انما يكون حقيقة حيث المعنى حاصل به في الحال اتفاقا وقيل وفي الماضي ايضا وفي المستقبل مجاز اتفاقا منهم وان كنا نخالف فيه انضما اما المضارع فانما يكون حقيقة في المستقبل لان الحال لا وجود لها فلا يكون الفرق بين مجموع ونجمع الا بدلالة مجموع على حصول الجمع في الحال اذا تجرد عن قرينة الاستقبال لكنها موجودة فيما نحن فيه وان كان ذلك من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لتنزيل ما لم يقع منزلة الواقع والقرينة دالة على تجدده في المستقبل وقد تبين من هذي ان الجملة الاسمية اذا كان احد جزئيها فعلا او مشتقا منه لا تدل على الاستمرار وان دلت على الثبوت الا ان يكون كل من جزئيه جامدا نحو زيد اخوك فلا شك في افادتها الاستمرار لعدم دخول الحدث في شي من اجزاها قوله ويوم شهدناه سليما وعامرا اي اعلم ان التعبير باليوم عما وقع فيه بهذي ينحل السؤال الاتي ثم يجد اليوم نعتيه ومنه قوله تعالى وذكرهم بايام الله ليس المراد ذكرهم بالزمان انما المراد ذكرهم بما وقع فيه وعلى هذي المعنى قولهم ايام العرب اي وقائعها في الايام وحتى يعلم صحة ان يراد باليوم في هذه الاية ما يقع فيه من اهوال الحساب والثواب والعقاب ندليل له في قوله مجموع له فان الجمع انما يراد لما في اليوم لا لليوم نفسه ويكون شهدناه من المشاهدة لا من الحضور كما في من شهد منكم الشهر وان كان كل منهما يستلزم الآخر وعلى هذي يمشي معنى البيت على ان يستمسليما على الدوام من اهوالها وعلى حذف المضاف اي حرب سليم وعامر قوله فلن الله لا اخفى ونحو ذلك والظاهر عائد الى الاجل يتضمن باي معنى وكذلك لا

الظاهر م

فاسده